الى مد فقد شهدت وفاته سنة سبع وخمسمايه وقد نيف على التسعين
وحد ما عمره المعين وحين حضر دخل عليه الوزير ابو العلى بن ادرلى
شبهه في السعين وصاحبه مثل خلع عن بدمير وهو يبكي ملا عينيه
ويقلب على ما فاته منه كفيه وينادي باعلى صوته اسفا على فوته
كان الذي خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا ❀
فوضع على اعواده ووزع من القلب سودايه ومن الناظر سودايه
وصلى عليه ببلنسيه ودفن بتربته فاعرض الكلم باعتراضه وبلغت
البلاغة على اعراضه **وقد اثبت** من بره ما ورده عن بالمنيرا
وبن وده وود اطيرا في ذلك فيه كتب بها الى المعتصم صاحب
المرتبه ايام رياسته تصف بها العبد والقابث بالاندلس كتابي اعزك
الله وقد ورد كتاب المنصور ملاذي المعتمد بك ايدك الله اودعه
ما اودع من جاه ولم يدع مكانا للسلاه فانه للقلوب موجع وللعيون
مقنع وللظهور قاصم ولعرى الحزم فاصم فليندب الاسلام نادب
وليبك له شاهد وغايب فقد طفي مصباحه ووطي ساحه وهيض عضده
وعنصره الى الله نفزع ولديه نضرع في طارق الخطب ومنها ه
ولا حول ولا قوة الا بالله هو فارج الكروب وناصر المحروب وعالم
الغيوب لارب سواه وذلك ان فردولند لعنه الله نزل على قلعة ايوب
محاصرا لمن فيها ومغيرا لنواحيها وحطا لجنباتها الا ان حد الله
في حده وحمى من شره وعرسه دمره الله وقنطه ورد بمبيت
اهلكه الله بوسطه والمسلمون بينهم سوام
والعمل ناحية منهم فوق ما يدع فاطل الفكر من هذا الحزم الداخل
والمبلا الشامل وانسل العبره والله المرجوا لتلافي الامه

وكتب الى المامون

وكشف هذه الغمه ابن ابي الخصال
ذي المجد بن ذي النون
وابيض الرجا بعد سواده ورد الزمان فضل عنانه فلله الشكر
المتردد باحسانه ووافاني منك ابدك الله كتاب كريم كما طبق البلد

الهز

٧٨

حدوها مثل ما استشهد بثموها • عروسا لا تزف الى الايام •
ودونكم بها تبدي فتاة • اصغت اليهما حدي غلام •
وذكرت لهذه الحكاية ما ذكره الاصفهاني ان الحسن بن سهل ابتدعى
محمد بن عبد الملك مشروبا في بلاد الروم معه وكتب معه
هل ابصرت عيناك مثلي • صاحبا واعم جودا •
سقي المدام بعصره • لم يسقها الماء عودا •
ولصحبه من اجود لا • حصل بذاك ولا تليدا •
حدها الليل كانما • كسيت زجاجتها عقودا •
ولجعل عليك بان تقيم • شكرها ابدا عقودا •

ولما ضيق المعتضد بالله على

رمونه بن عبد الله بن رمونه وسد مسالكه استدعى بادش بن حبوس
واستصرخه استصراخ الموثق المحبوس رجا ان ينفس عنه غصه وينتهز
في بن عباد فرصه فلما وصل بادش بن حبوس الى رمونه اخرج اليه المعتضد
جيشه يقدمه ابنه الظافر ويقود منه اسودا في المغافر فلما التقى
الجمعان والتفى بعسه المعين والمعان جل فيهم معسكر اشبيلية
حملة قلعتهم عن متن كرهم وارادا لنهم بالذل من عزهم مغرفوا في
تلك البسائط والربى وشرقوا بسقيا الاسنه والظبى فاوقع فيهم
الظافر احسن ايقاع وتركهم مطرحين في تلك البقاع واعترف الى
اسيليه والوبته عنال في اكف الرماح وذوابله تعطف من الارتياح
فهني المعتضد بذلك وقام بن عمار ينشد هنالك ❀
الا للمعالي ما تعيد وما تبدي • وفي الله ما تخفيه عنا وما تبدي •
نوال كما احضر العذار وفتكة • كما احمرت من دونه صفحة الخد •
حبيب عار الوصل طيبة لجني • ولا تجز غير المتفقة المسلد •
وقلب اجياد الربى رابو الحلي • ولا حاز غير المطهمة الجرد •

Copyright © King Saud University